الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مؤسسة التربية و التعليم الخاصة سليم
ETABLISSEMENT PRIVE D'EDUCATION ET D'ENSEIGNEMENT SALIM
ECOLE SALIM
www.ets-salim.com 021 87 10 51 021 87 16 89 Hai Galloul - bordj el-bahri alger
إعتماد رقم 67 بتاريخ 06 سبتمبر 2010 تحضيري- ابتدائي- متوسط - ثانوي رخصة فتح رقم 1088 بتاريخ 30 جانفي 2011

المستوى: الثالثة ثانوي(تسيير واقتصاد) (3ASGE)	مارس 2018
اختبار الفصل الثاني في مادة الفلسفة	المدة: 2ساعة

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية:

الموضوع الأول: هل التجربة هي المصدر الوحيد للمعرفة؟

الموضوع الثاني: دافع عن الأطروحة القائلة (الرياضيات أصلها حسي).

الموضوع الثالث: النص

"...إن الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عنها نوعان من الصعوبات: الأول يتمثل في أننا كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية، فإننا قد نخاطر بإتلافها و عرقلة نشاطها, و ربما إيقافها, وعليه, يتعين إدخال التجريب على العضوية خطوة خطوة و بكيفية تدريجية.

– أما النوع الثاني من الصعوبات, فيكمن في أن الظواهر التي تحدث داخل الأعضاء الحية المختلفة في الكائنات لا تستقل عن بعضها البعض... و على العالِم الفزيولوجي إذن أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية، وعزل مكوناتها، ولكن لا ينبغي أن نتصور هده المكونات منفصلة بعضها عن بعض...

– إن الظواهر البيولوجية ليست اشد تعقيدا من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها، أو بسبب خاصية ينفرد بها الكائن الحي، و إنما هي أشد تعقيدا بسبب أننا لا نستطيع أبدا عزلها... و بدلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخضوع للقوانين التي تحكم المادة, على العالم الفيزيولوجي إن يحاول دراسة الظواهر التي تجرى داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء و الكيمياء، و على البيولوجيا، كما يقول "**كلود بيرنار**"(أن تأخذ المنهج التجريبي من العلوم الفيزيائية و الكيميائية، لكن مع الاحتفاظ بظواهر النوعية و قوانينها الخاصة)."

–فرانسوا جاكوب–

المطلوب: أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص.

بالتوفيق

التصحيح النموذجي

الموضوع الأول:

تتمحور إشكالية المعرفة حول توضيح العلاقة بين الذات العارفة وموضوع المعرفة من خلال تساؤلات ولدها الفكر الفلسفي منذ القديم ويمكن ايجاز هذه التساؤلات فيما يلي: هل المعرفة ممكنة وإذا كانت ممكنة فما هو مصدرها؟ هل المعرفة اليقينية مصدرها التجربة أم العقل ؟ وكنتيجة لهذا التساؤل ظهر مذهبان فلسفيان أساسيان بحثا في هذه المشكلة وهي المذهب العقلي والمذهب التجريبي حيث يذهب الفلاسفة الحسيون التجريبيون أن المعرفة أساسها الإحساسات التي تتحول إلي معاني وتصورات يستخدمها العقل في عملية التفكير. والمعرفة الحقيقية في نظرهم تتمثل في الفكرة التي تكون نسخة مطابقة للواقع الحسي, وأن العقل في نظرهم لا يستطيع بالفطرة أن ينشئ المعاني و التصورات وليس له القدرة على خلع صفة الصدق والكذب على ما يبدعه من معرفة, والعلم في جميع صوره يرتد إلى التجربة.فجميع معارفنا تأتينا عن طريق التجارب الحسية فلا شيء في العقل سوى ما تنقله إليه الحواس, يقول جون لوك: **المحسوسات أساس تكوين الأفكار لأن العقل لا يمكن أن يتصور أمورا دون حس, ومن فقد حاسة معينة فقد معرفة**,فالأفكار وليدة التجربة الناجمة عن الإحساس, فأفكارنا مجرد صور لانطباعات حسية ولا وجود لأية فكرة خارجة عن نطاق الادراكات الحسية, وهكذا يخلص الفلاسفة التجريبيون الى أن العقل قبل التجربة مجرد صفحة بيضاء لا تتضمن لا معارف قبلية ولا أفكار ومبادئ فطرية **وكل ما يوجد في الأذهان انعكاس لما في الأعيان**, وما العقل إلا تلميذ والتجربة أستاذ و التلميذ يكتب ما يقوله له الأستاذ.

_ان التجريبين ركزوا على التجربة الحسية كأساس للمعرفة الحقيقية لكن كثيرا ما تكون الحواس معرضة للخطأ, وهي بطبيعتها عاجزة عن إدراك العلاقات بين ظواهر العالم الخارجي أي عاجزة عن ادراك القوانين التي تحكم العالم, كما يتضمن هذا الموقف اجحاف في حق العقل بجعله أداة استقبال لا أكثر ولا أقل, كما تأكد في مجال المعرفة العلمية الحديثة أن المعرفة ليست تسجيلا سلبيا للواقع بل الحقيقة العلمية بناء عقلي, وفي هذا الصدد يقول" باشلار" **لا شيء معطى كل شيء مبني.**

-لقد أكد الفلاسفة العقليين أن المعرفة عملية عقلية خالصة وتتأسس على مبادئ فطرية توجد في بنية العقل الذي تصدر عنه معرفتنا بجميع الأشياء, والمعرفة مصدرها العقل والحقيقة معيارها عدم تناقض الفكر مع نفسه, والقضايا التي يتحكم بها العقل صادقة صدقا ضروريا و يعتبرون العقل قوة فطرية لدى

جميع الناس وأحكامه ضرورية و صادقة ولذلك كانت القضايا التي تستند إلي مبادئ العقل تتصف بالضرورة واليقين مثل القضايا المنطقية و الرياضية,وهكذا اعتبر **أفلاطون** قديما أن الحقيقة ندركها بالعقل وحده ورأى **ديكارت** أن الحقيقة تدرك بالعقل والبداهة هي معيارها,إذ يعتبر ديكارت العقل الوسيلة الوحيدة لإقامة معرفة حقيقية ويستخدم العقل للوصول الي المعرفة اليقينية أسلوبين هما الاستنتاجْ {الاستنباط} و الحدس العقلي الذي هو إدراك الفكرة دفعة واحدة وهوعمل عقلي خالص والاستنباط هو عمل عقلي يمكننا من أن نستخلص عن شيء نتائج يقينية تلزم عنه بالضرورة وهو حركة فكرية و بهاتين العمليتين نصل الى ادراك الحقيقة **حيث أكد أن الشيء لا يقبل على أنه حق ما لم يتبين بالبداهة أنه كذلك**,فمثلا أنا أفكر اذن أنا موجود قضية واضحة بذاتها وصادقة صدقاً ضروريا و,و يقول ان الأشياء التي نتصورها تصورا بالغ الوضوح والتمييز هي صحيحة كلها.ويقول "**اني أشك تطيع الشك فيه هو أنني أفكر أثناء اعملية الشكو لكن ملا أس** "

-ان بناء المعرفة لا يكون بالعقل وحده و الدليل الواقع الذي يشهد أن الأطفال يكتسبون جملة معارفهم عن طريق التجربة الحسية ولو كانت المعرفة فطرية قبلية لما احتاج الانسان الى التعلم كما أن اعتماد العقل كوسيلة وحيدة للمعرفة هو اعتقاد "**دوغماتي**"أي دون شك.

<u>التركيب:</u>المعرفة الحقيقية تحصل من التفاعل الحاصل بين معطيات الحس و نشاط العقل ولذلك ظهر المذهب <u>النقدي</u> بزعامة كانط,فالمعرفة عند كانط قبلية و بعدية لا ترجع الى العقل وحده ولا المعرفة وحدها بل ترجع الى الحس الذي يمدنا الموضوعات الخارجية على شكل انطباعات حسية والى العقل الذي يركبها وفق مبادئه الخاصة.

<u>الخاتمة:</u>

نستنتج في الأخير أن التجربة ليست هي المصدر الجوهرى للمعرفة لأنها انكار لدور العقل وهو ضروري للمعرفة.

<u>الموضوع الثاني:</u>

<u>1- طرح الاشكالية:</u>

تعد الرياضيات من أقدم العلوم نشأة، تتميز باليقين لأنها عقلية مجردة ولا علاقة لها بالواقع الحسي حسب الفلاسفة العقلانيين والميثاليين، وخلافا لدلك يعتقد الحسيون والتجريبيون عامة انه لا يمكن استبعاد تأثير الحواس في نشأتها، لكن كيف يمكن اثبات صحة هدا الرأي؟ و بعبارة أخرى كيف يمكن تبرير الرأي القائل بان للحواس دور في نشأة المفاهيم الرياضية؟

2-محاولة حل الاشكالية:

أ-عرض منطق الأطروحة:

ان الأصل الدي نشأت منه المفاهيم الرياضية حسي حسب رأي الفلاسفة التجريبيين امثال "جون ستوارت مل" و" جون لوك"و"دايفيد هيوم" باعتبار الطفل يولد صفحة بيضاء في نظرهم اد يرفضون القول بوجود افكار فطرية. ويقول مل"**ان الخطوط و الدوائر التي يحملها كل واحد في دهنه هي مجرد نسخ من النقط و الخطوط و الدوائر التي عرفها في التجربة**".

ب- تدعيم الأطروحة بحجج:

والدليل على صحة هدا الطرح أن أشكال الأشياء في الطبيعة توحي بفكرة الأشكال الهندسية فقرص مثلا أوحى بفكرة الدائرة،و مسح الأراضي عند قدماء المصريين ساهم في ابتكار الهندسة كما أن استخدام الأصابع والحصى أوحى بفكرة العدد....ومن ناحية أخرى أوضح علم نفس الطفل بأن تعلم الحساب ينطلق من المحسوس كالأصابع أو الخشيبات والقريصات لتعلم الحساب و يصعب عليه التجريد في سنواته الأولى. و هدا أن المفاهيم الرياضية ناتجة من عملية بناء بدأت تجريبية حسية ثم أصبحت مجردة،فالعدد3 ليس ماهية ثابتة أو شيء قائم بداته بل هو2+1أو4-1....أي عملية نجد ما يقابلها في الواقع الحسي.

يقول بياجي"**المعرفة ليست معطى نهائيا جاهزا،وأن التجربة ضرورية لعملية التشكيل و التجريد**".

ج- نقد خصوم الأطروحة:

وخلافا لدلك يعتقد العقليون و المثاليون أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي خالص و هي موجودة في العقل قبليا و بعيدا عن كل تجربة حسية،حيث اعتقد أفلاطون أن المعطيات الرياضية موجودة في عالم المثل،أما ديكارت فهو يرى أنها فطرية في النفس و يذهب كانط الى أنها قبلية. لكن اراؤهم مجرد افتراضات يكذبها الواقع، اذ يمكن انكار القول بوجود عالم المثل، و يمكن رفض القول بوجود أفكار فطرية لأنه لو كانت فطرية لكانت المعاني الرياضية واسعة لدى الجميع و لكان بمقدور الانسان معرفتها دون تعلمها و كانت ثابتة.

ولا ننسى أن المفاهيم الرياضية ناتجة عن التجريد انطلاقا من وقائع حسة عاجزة عن ابداع أي مفاهيم،و لا يمكن الانطلاق من العدم.

3– حل الاشكالية:

نستنتج مما سبق أن الرياضيات حتى و لو كانت علم عقلي مجرد الا انه لا يمكن استبعاد دور الحواس في نشأة مفاهيمها، لذلك فان الأطروحة القائلة أن للحواس دور في نشأة المفاهيم الرياضية أطروحة صحيحة لها مبرراتها.

تصحيح الموضوع الثالث

طرح المشكلة: يدخل النص في اطار اهتمام الفيلسوف الفرنسي "فرانسوا جاكوب" بعلم البيولوجيا و تدرس البيولوجيا الكائنات الحية "انسان, الحيوان , النبات" التي تقوم بوظائف حيوية كالتغذية و النمو و التكاثر و تحتوي على خلايا , و قد انفصلت البيولوجيا عن الفلسفة في القرن التاسع عشر و هذا ما ادى ببعض الفلاسفة الى الاعتقاد بانه لا يمكن تطبيق خطوات المنهج التجريبي على الظواهر الحية حيث يرد عليهم " فرانسوا جاكوب "في نصه هذا و يعالج مشكلة فلسفية تتعلق بدراسة الظواهر البيولوجية .

هل تخضع الظواهر الحية للتجريب بنفس الكيفية التي تخضع لها الظواهر الفيزيائية و الكيميائية ؟

هل التجريب في البيولوجيا ممكن؟

محاولة حل المشكلة:

موقف صاحب النص: "فرانسوا جاكوب" فيلسوف معاصر ولد سنة 1920أستاذ علم الوراثة الحيوي حصل على جائزة نوبل سنة1965 مناهم اثاره منطق الكائن الحي . يرى من خلال نصه ان المادة الحية تخضع للتجريب كما هو الشأن في المادة الجامدة لكن مع مراعاة خصوصياتها و بالتالي فالتجريب ممكن في البيولوجيا في قوله في النص"**و بدلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخضوع ...على العالم الفيزيولوجي دراسة الظواهر التي نجري داخل العضوية...**"

الحجج و البراهين: برر صاحب النص موقفه بعدة حجج و هي:

. تتميز الظاهرة الحية بالتشابك الوظيفي الامر الذي يتطلب اتخاذ الاحتياطات و توخي الحذر و مراعاة المرحلية والتدرج اثناء التجريب

. تعقد الظاهرة الحية يرجع الى صعوبة عزل مكوناتها عن بعضها البعض لذلك يجب تجزئة العضوية و تطبيق خطوات المنهج التجريبي على الكائنات الحية كما هو موجود في العلوم الفيزيائية و الكيميائية و لكن مع مراعاة خصوصية الكائن الحي و البنية المعقدة .

نقد و تقييم: لقد وفق صاحب لبنص في نصه هذا عندما بين ان التجريب امر ضروري م ممكن في البيولوجيا بحجج صحيحة و مقنعة بدليل ان العلوم البيولوجية عرفت تقدما كبيرا في العصر الحاضر بما انجزته من ابحاث و ما حققته من نتائج بفضل التزامها بمقتضيات البحث التجريبي و الذ ساعد هذه العلوم على التقدم حيث اكد ان ه لا يمكن الوصول الى قوانين و خصائص المادة الحية الا بتفكيك العضويات والاعتماد على المنهج التجريبي القائم على مبدأ الحتمية ....و رغم ذلك تبقى الكثير من العوائق تواجه البيولوجيا مما يجعل نتائجها نسبية.

الخاتمة :نستنتج بان التجريب في البيولوجيا امر ممكن و واقع و لكنه محدود مقارنة بالعلوم الفيزيائية و الكيميائية نظرا للطبيعة المعقدة للكائنات الحية و للاعتبارات الاخلاقية و العقائدية و غيرها.

حي قعلول –برج البحري– الجزائر
Web site : www.ets-salim.com /Fax023.94.83.37 : الفاكس- Tel : 0560.94.88.02/05.60.91.22.41/05.60.94.88.05 :☏